الإمتثال الاجتماعي في الوسط الرياضي المدرسي

دراسة فروق بين طلبة الثانويات في الجزائر والطلبة الجزائريين في الثانويات الأمريكية

عادل ضيف – معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية/ جامعة الجلفة

ملخـص:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة الى الوقوف على امتثال أبناء الجالية الجزائرية للمعايير والقيم الاجتماعية الرياضية في الوسط الرياضي المدرسي بالثانويات الأمريكية في دراسة للفروق بينهم وبين أبناء الأمريكيين حيث يتخذ الباحث نموذج ولاية نيوجيرسي ، باعتبار هذه الولاية مميّزة من حيث التواجد المكثف للجالية الجزائرية، إضافة إلى قدرة الباحث على التحكم في ميدان الدراسة بهذه الولاية في كل من إطارها الجغرافي والزمني على حدّ سواء، وذلك ما دفع الباحث الى المضي قدماً للخوض في موضوع الامتثال الاجتماعي كمتغيّر أساسي لم يحض بوافر الاهتمام من الدراسات والبحث في المجال الرياضي، حيث ركّز الباحث على الرياضة المدرسية باعتبارها فضاءاً تربوياً تتوحد فيه المعايير والقيم الاجتماعية الرياضية.

Abstract

This study in corporate within the areas of the social sciences, where the researcher seeks to determine the compliance of the Algerian community of social norms and values in middle school to high school sports in the study of the differences between them and the American people where the researcher form Jersey as the characteristic of the massive presence of the Algerian community, adding to the ability of the researcher in the field of study in both geographical and temporal framework, both the researcher to move Forward to delve into the topic of compliance as a key variable was not prompted by the multitude of studies and research in the field of sports, where the researcher focused on school sports as an educational space which unite social norms and values.

مقدمـــة:

يتفق كثير من العلماء في مجال علوم التربية على أن العملية التربوية في جميع المجتمعات تهدف إلى إحداث تغييرات على مستوى الفرد بحيث تتماشى وثقافة مجتمعه. إنّ هذا النماء الذي ننشده لدى أبنائنا لا ينبغي أن يكون ناقصا، ذلك أنّ الكثيرين يفهمون العملية التربوية على أنّها رفع المستوى المعرفي والأكاديمي فحسب، مهملين الجوانب الأخرى بيد أنه من الضروريّ عليهم إيلاء الجوانب الأخرى القدر نفسه من الاهتمام، والتي من بينها الجانب الاجتماعي. ذلك أن الفرد لا يعيش وحيدا، فهو في تفاعل دائم ضمن جماعته، وفي نطاق العملية التربوية تعرف هذه الجماعة باسم الجماعة التربوية (ميلود بكاي، 2006)

إنّ فهمنا لهذا التلميذ في وسط رياضي مدرسي خاضع لمنظومة تربوية صارمة في دولة مثل الولايات المتحدة، لا يمكن الوصول إليه إلاّ من خلال البحث والتّقصي حول الظروف الاجتماعية التي تحيط به وتؤثر فيه لنعرف كيف يدركها ويفسّرها ويتفاعل معها، وباعتبار هذا الرّياضي كائناً اجتماعياً في أخصّ خصائصه، ومن الضروري دراسته وفهمه على ضوء هذه النظرة (سيّد أحمد عثمان، 2002، 07). ومن خلال ذلك فإنّ التّفاعل الاجتماعي للرياضي داخل جماعته الرّياضية المدرسية يقوم على أساس التّوقعات بين الأفراد الذين يتقاسمون معه هذا الفضاء، إذ يسلك كلّ واحد منهم سلوكاً تجاه الآخرين بناءاً على توقّعات متبادلة، فهم يدعمون ما يتوافق مع هذه التوقّعات ويعاقبون لما لا يتطابق معها، وهذا مايحدد ضمنياً السلوك المرغوب عن غيره داخل هذه الجماعة الرّياضية وذلك ما يفسّر اتجاهاتهم نحو المعايير والقيم الاجتماعية لجماعتهم بمسايرتها وهذا ما يعرف بالامتثال، أو مغايرتها وهو ما يعدّ انحرافاً عن القيم والمعايير.

فمن خلال دراستنا هذه نسعى إلى الاطلاع على نوع وطبيعة المعايير والقيم التي تعتمدها هذه الجماعة الرّياضية محلّ الدراسة، ومدى مسايرتهم وامتثالهم لهذه القيم والمعايير، ومن جهة أخرى الوقوف على الفروق (إن وجدت) في الامتثال الاجتماعي بين التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي في الوسط المدرسي

حيث ان دراسة الفروق تتم بين أبناء الجالية الجزائرية المقيمة بولاية نيوجيرسي الأمريكية، و أبناء الأمريكيين الأصليين بنفس الولاية المتمدرسين بـ 21 ثانوية ببلدية هاتسن (HUDSON) التابعة اداريا واقليمياً لولاية نيوجيرسي.

يفترض الباحث من خلال الاطّلاع على بعض الدراسات السابقة أن الامتثال الاجتماعي للقيم والمعايير الاجتماعية ذو صلة بموضوع الهجرة باعتبار الفرد الذي تلقى تنشئته الاجتماعية في موطنه الأم ومجتمعه الأول قد

يتأثر بمؤثرات اجتماعية بعد تنقله الى موطن جديد غير موطنه ليتكلم لغةً غير لغته ويتعايش مع اديان مختلفة عن دينه ويدرس في مدارس غير التي غادرها في بلده الأصلي، فكل هذه العوامل قد تكون كفيلةً باحداث فرق في نوع المعايير والقيم الاجتماعية المرتبطة بتنشئته الاجتماعية التي تلعب دوراً كبيراً في تكوين الهوية حسب النموذج الذي قدّمه: جيمس مارشيا . 1966. (Marcia . J) في تصنيفه لبنود نظرية اريكسون لعمليات تكوين الهوية، حيث حددها مارشيا بأربعة رتب او حالات للهوية، أولها: الشباب ذوي الهوية المشتّتة او منتشرة (identity diffused) وهم من لا يدركون شعورياً حركة الهوية ولا يسعون الى ايجاد البدائل والخيارات وربما يفشلون حتى في الالتزام بأيديولوجية ثابتة. والفئة الثانية من الشباب من يقرر التزاماً ثابتاً لكنه لا يمر بفترات يشعر فيها بأزمات في الشخصية، كما يتبنى معتقدات مكتسبة من الآخرين يمكن ان تكون من الوالدين ومن الممكن ايضاً الانفتاح على معتقدات المحيط الاجتماعي دون استثناءات و نقد او استبصار وهو ما يسمى حبس الهويّة (identity foreclosed). أما الفئة الثالثة فتشمل الشباب الذي اختار الشعور بهويته وسعى بنشاط الى اكتشافها لكنّه لم يصل الى تعريف ذاتي بمعتقداته، مما يصنفه من ذوي الهوية المؤجلة او المعلقة (Moratorium) . وأخيراً الفئة الربعة من الشباب الذي خيّر تعليق اجتماعي واجرى استكشافات بديلة لتحديد شخصيّته والالتزام بايديولوجية محدّدة ويرجع ذلك لكونهم قد حققوا هوّيتهم (identity achieved).

يتّضح من خلال ما سبق حول متغّير الهجرة وفرضيّة التأثير الذي قد يلحقه بالامتثال أو المسايرة للقيم والمعايير الاجتماعية، أنه أصبح لدينا متغيّراً خفياً يمكنه الكشف عن طبيعة هذا التأثير سواء كان بالامتثال أو عدم الامتثال وهو متغير الهوية، الذي يمكن من خلال مؤشراته الأربعة سابقة الذكر تصنيف أفراد العيّنة حسب النتائج المتحصل ليلعب هذا المتغير الخفي دور التعليق النفسي الاجتماعي والمفسّر لطبيعة التأثير بين المتغير المستقل والتابع. وعلى اساس اختيار الباحث للوسط الرياضي المدرسي كميدان للدراسة يقف وراء اعتبار الرياضة المدرسية الخزّان الرئيسي الذي تعتمد عليه الولايات المتحدة في انتقاء المواهب الرياضية الشابة لتكوينها وتوجيهها نحو الاحتراف الرياضي الذي يأخذ منحى تسويقي تجاري في هذا البلد الرأسمالي إلى درجة إهمال عامل الهوّية والانتماء الذي بدا واضحاً في مختلف المنافسات الرياضية العالمية من الألعاب الاولمبية إلى كأس العالم، خاصة كرة القدم عندما لا تجد الولايات المتحدة إشكالا في التأهل بقدر ما تجده في الحصول على جمهور ذو انتماء ونزعة قومية يملئ مدرجاتها. وعليه يستفيد الباحث من إلزامية تلقي أبناء الجالية الجزائرية الذين يشكلون مجتمع الدراسة تعليماً في هذا الموطن الجديد تعتبر الرياضة المدرسية جزءاً هاماً منه. وباعتبار الرياضة المدرسية في الولايات المتحدة تحض بمكانة مرموقة لكونها مصنعاً للنجوم، فهي فضاء خصب للدراسة والبحث للوقوف على نوع القيم والمعايير

الاجتماعية الرياضية في هذا البلد ومحاولة إبراز الاختلاف بينها وبين الجزائر،إضافة إلى مدى تأقلم الطالب الجزائري بعد هجرته مع هذه القيم والمعايير، حتى نتمكن من الوقوف على تأثير متغير الهجرة على الامتثال الاجتماعي للقيم والمعايير الاجتماعية في الوسط الرياضي المدرسي.

الإشكالية:

يعد سلوك الامتثال الاجتماعي مؤشرا أو تعبيرا عن الحالة الصحية بمفهومها الاجتماعي لأي جماعة، ومقدمة لبناء التوقعات حول مدى نجاحها في الوصول إلى أهدافها، التي تعد مبررا لوجودها فمسايرة المعايير الاجتماعية أو الامتثال لها،هي ترجمة لذلك التوافق بين تطلعات المجتمع وتوقعاته وبين توقعات أفراده، في إطار تعاهدات متبادلة بين مختلف أنساق هذا المجتمع.

وينتهج المجتمع للوصول إلى هذا التوافق، التنشئة الاجتماعية كوسيلة لذلك باعتبارها القاعدة لبناء مكونات الشخصية لدى أفراده، وفق قوالب يرتضيها المجتمع. الذي يعهد بهذه المهمة إلى مجموعة من المؤسسات الاجتماعية، التي تتكفل بإنتاج المادة الاجتماعية لتحمل العلامة الثقافية للمجتمع. ولعلّ أكثر هذه المؤسسات فاعلية في ذلك هي المدرسة التي يلقى على عاتقها توحيد ثقافة المكونات المتعددة للمجتمع. فالمقصود من توحيد التعليم هو إنشاء مدرسة وطنية، مدرسة واحدة تذوب فيها مختلف أنواع التعليم (محمد عابد الجابري،72،1973)

فالمدرسة تشترك مع غيرها من مؤسسات المجتمع في فعل التنشئة، وهي أقرب إلى الأسرة والمؤسسة الدينية والمؤسسة الإعلامية، من حيث أن هذه المؤسسات تمارس جميعا التنشئة بصورة أو بأخرى. والمدرسة واحدة من وكالات التنشئة الاجتماعية لكنها تختلف عن غيرها في كونها هي الوحيدة المختصة بالتنشئة، أي ليس لها أدوار أخرى. فالأسرة تقوم فضلا عن التنشئة بوظائف بيولوجية واقتصادية، أما المدرسة فيقتصر عملها على التنشئة.(عدنان الأمين،2005 ،77)

وبالتالي تصبح المدرسة الفضاء الأفضل لاختبار ودراسة الظواهر المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية دون التقليل من أهمية الوكالات الاجتماعية الأخرى. وتتأثر المدرسة مثل غيرها من المؤسسات الأخرى بالتحولات والتغيرات التي تطرأ على المجتمع، مما يتسبب في نقله من مجتمع شعبي ذو مشاعر جماعية، إلى مجتمع مدني ذو مشاعر فردية، وفق النموذج الذي قدمه روبرت ردفيلد(محمود عودة ،1988 ،147)، والذي نراه الأكثر قربا إلى مفاهيم دراستنا حول سلوك الامتثال او المسايرة والمغايرة الاجتماعية، في مقابل النماذج الأخرى التي قدمها مفكرون من أمثال فردناد تونيز ودوركايم وماكس فيبر وغيرهم والتي تصف عملية التغير الاجتماعي.

وبناءا على ما تقدم فالمتوقع والمفترض أن المجتمع هو الذي ينتج نماذج متطابقة الأفكار والاتجاهات والقيم، معتمدا في ذلك على المدرسة، تلك النماذج التي تجسد وحدة مكونات هذا المجتمع على الرغم من الاختلافات الطبيعية والمتأصلة فيها،و لكن ما نراه اليوم هو أن تلك المكونات أصبحت تحت وطأة التغيرات،هي التي تفرض على المجتمع نماذج فردانية بيّنة الاختلاف ومتعددة الثقافات، خاصة فيما يتعلق بمجتمع مركب من مزيج اثني متنوع وافد من مختلف مناطق المعمورة عن طريق الهجرة، شرعية كانت ام غير شرعية.

فوجود أشكال متعددة من القيم والأفكار والمفاهيم والأنماط السلوكية التي يتداخل بعضها مع البعض، ويسيطر بعضها على البعض الآخر، يؤدي إلى تعدد الشرائح الاجتماعية وتباين القيم فكل شريحة تتبنى قيما واتجاهات وأنماط سلوكية معينة. فأضحى الاتفاق على أساس واحد من الفهم المشترك، وبالدرجة التي يشعر بها أفراد المجتمع بالانتماء صعب المنال،الأمر الذي أدى إلى تزعزع المثل العليا عند أفراد المجتمع واختلال المقاييس ومعايير التعامل بينهم(طاهر بوشلوش،2006 09).

والمتمعن في الواقع الاجتماعي الذي يعيشه أبناء الجالية الجزائرية في الولايات المتحدة اليوم يجده غير بعيد عن هذا،حيث نرى بعض مؤشرات الانسلاخ عن القيم الاجتماعية التي تنشّأ عليها أبناء المهاجرين. مما يعطي صورة واضحة حول ما يعانيه النسيج الاجتماعي من اختلالات في نظام المعايير والقيم، خاصة لدى الفئة الأكثر عددا من حيث التكوين النظمي للمدرسة ألا وهم التلاميذ،.ولنكون أكثر تحديدا لدى طلبة المرحلة الثانوية من أبناء الجالية الجزائرية بأمريكا وهذا بطبيعة الحال في الوسط الرياضي المدرسي، ويوافق هذا الطور المدرسي المرحلة الأصعب في حياة الفرد وهي مرحلة المراهقة.

ولكي نكون منصفين وموضوعيين،علينا عدم تحميل مسؤولية تلك الاختلالات للمدرسة وحدها أو التلاميذ أو المرحلة التي يمرون بها، فمتغير الهجرة ومنظومة القيم والمعايير السائدة في هذا الموطن الجديد لها نصيب في ما يحصل. بما يفرضه من أنماط تنشئية، وبحكم ذلك التداخل بين حدوده وحدود مؤسسة المدرسة. فمن الناحية النظرية أو المثالية، يجب على التلميذ في وسطه الرياضي المدرسي ،أن يجسد النموذج الذي يرتضيه مجتمع المدرسة أولا باعتباره المنظومة التربوية الصغرى، وثانيا المجتمع ككل باعتباره المنظومة التربوية الكبرى، مع إجبارية التوافق بين المنظومتين في اختيار ذلك النموذج المبتغى دون إلغاء أو اقصاء ما تكون لدى هذا التلميذ من هوّية.

إن اختبار مثل هذا النموذج من حيث السواء أو عدمه، يتم من خلال قياس مستوى سلوك الامتثال أو ما يسمى بالمسايرة والمغايرة تجاه المعايير الاجتماعية لهذا الوسط الرياضي المدرسي.

وبالانطلاق من القاعدة التي تؤكد تعدد المكونات العرقية والثقافية للمجتمع الأمريكي الذي أوجد المدرسة مثل باقي المجتمعات لتوحيد هذه المكونات، وبتحديده للنموذج الذي يجب أن يمتثل له التلميذ الجزائري المهاجر مثل غيره من التلاميذ عبر كامل التراب الأمريكي، فإن النتيجة المتوقعة هي وجود تباعد في صورة ذلك النموذج عن النموذج الجزائري.

إن مستوى تأثير الهجرة كمتغيّر خفي لا يظهر للعيان دون استطلاع علمي على الامتثال الاجتماعي لدى طلبة الثانويات من أبناء الجالية الجزائرية لهذا النموذج الأمريكي في الوسط الرياضي المدرسي أو عدمه يعد محور اهتمامنا في هذه الدراسة التي سنحاول الجمع فيها بين أوجه عديدة نراها ذات علاقة. ومعتمدين على دراسة الاختلافات في نوع المعايير وطبيعتها بين الوسط الرياضي الجزائري والوسط الرياضي الأمريكي، هادفين من ذلك، للوصول إلى تحليلات ذات علاقة بنمط التنشئة السائد، في حالة إثبات هذه الاختلافات، منطلقين من تساؤلين رئيسيين وهما:

– هل هناك فروق دالة احصائياً بين أبناء الجالية الجزائرية و أبناء الامريكيين في سلوك الامتثال الاجتماعي في الوسط الرياضي المدرسي بولاية نيوجيرسي ؟

وتتفرع عن هذا التساؤل الأخير تساؤلات فرعية،نحددها فيما يلي:

1 –هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين في سلوك الحساسية الاجتماعية، في الوسط الرياضي المدرسي؟

2 –هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين في سلوك الاشتراك في النشاط الاجتماعي، في الوسط الرياضي المدرسي؟

3 –هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين في سلوك مراعاة المعايير في الوسط الرياضي المدرسي؟

4 –هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين في سلوك الاستقلالية، في الوسط الرياضي المدرسي؟

5 –هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين في سلوك التعاون في الوسط الرياضي المدرسي؟

6 –هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين في سلوك المسالمة في الوسط الرياضي المدرسي؟

تحديد المفاهيم الأساسية الدالة:

التنشئة الاجتماعية

يعبر مفهوم التنشئة الاجتماعية عن السيرورة التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يربط طيلة حياته بين مجموع العناصر السوسيوثقافية للوسط الذي يعيش فيه،وكيف يدمج بالتالي تلك العناصر في بنية شخصيته،وكل ذلك بتأثير من تجاربه وبتأثير من العوامل الاجتماعية الدّالة،بحيث يستطيع التكيف من خلال كل ذلك مع الوسط الذي عليه أن يعيش فيه.

المعايير الاجتماعية

تعتبر المعايير طرائق للعمل والوجود والتفكير،محددة ومعاقب عليها اجتماعيا،وقد كان دوركايم يذكر دائما بأن المجتمع يظهر لنا غالبا عبر أوامره التي يصدرها،والجزاءات التي يعمل بها. والنقاش حول العادي والمرضي (قواعد الطريقة السوسيولوجية)،حيث لا يقتصر على الاستنتاج إن وجود الأفعال المقضي بها، والمعاقب عليها اجتماعيا تولد بالترابط وجود أفعال ممنوعة اجتماعيا لقد سعى دوركايم إلى بناء تصوره الأول للمعيار الاجتماعي على تعميم المعيار القانوني الذي يظهر بصفته مجموعة من الأوامر والنواهي المحددة مؤسساتيا.(بودون.ر،بوريكو.ف،2007 ،514)

ويشير مصطلح المعيار إلى التوقعات الاجتماعية حول السلوك الصحيح أو المناسب، فتستخدم المعايير لتقويم السلوك البشري، ليكون وفق رضاء وامتنان الناس، بينما الانحراف عن المعايير يواجه بالعقوبة والجزاء. ويتم اكتساب المعايير ذاتيا عن طريق التنشئة الاجتماعية. ويعد مفهوم المعيار نواة لنظريات النظام الاجتماعي.(معن خليل العمر،2006، 315)

إننا نرى بأن المعيار الاجتماعي هو نموذج يختاره المجتمع ويرتضيه لأفراده وذلك بطرحه عليهم من أجل الامتثال له،والذين يجازون اجتماعيا بحسب السلوك نحوه. إن اختيار هذا النموذج يكون تجسيدا لثقافة وتطلعات المجتمع.

وبالتالي يعبر مفهوم المعايير الاجتماعية في إطار دراستنا لموضوع الإمتثال في الوسط المدرسي، عن ذلك النموذج لتلميذ المدرسة الثانوية، محل الدراسة الذي حدده النظام التربوي للمجتمع الأمريكي في مجموعة من الأطر

والحدود، التي رسمها في مواد تنظيمية ،تحدد نظام المجموعة التربوية في إطار التشريع المدرسي، والتي وضع لها في المقابل مجالس للتأديب للسهر على تنفيذها.

الامتثال:

لقد ذكرنا فيما سبق أن الإمتثالهما ثنائية،تعبران عن انشطار لمتغير يجسد الاتجاه والسلوك نحو المعايير الاجتماعية. وعليه فالتعامل مع أحد طرفي هذه الثنائية يكفي لفهم طرفها الآخر المقابل له،وفق ما يسمى البرهنة بالنقيض،أي أن التطرق لمفهوم المسايرة يكفي لفهم مفهوم المغايرة.

فالمسايرة سلوك مطابق لتوقعات الجماعة يعكس مسايرة القواعد أو المعايير الاجتماعية ويعبّر عنه باستجابات تكون مشابهة لسلوك الآخرين،أو باستجابات تحدد طريقها وفقا لعادات الجماعة ومعاييرها،.وقد يعرف الامتثال(المسايرة) بأنه العمل على تدعيم مجموعة مستويات سلوكية من جانب الجماعة،تعبر عن تقليد طوعي لنماذج شائعة للفعل في مقابل العمل العدواني السلبي.

ويشير المصطلح عادة إلى الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة التي يعتبر الفرد عضوا فيها. أما الامتثال لمعايير جماعة خارجية فهو ما يشار إليه عادة بعدم الامتثال بالنسبة لمعايير الجماعة الداخلية.

حينما نلاحظ أن جماعة معينة من الأفراد يستجيبون بصورة متكررة ومتميزة نحو موقف مثير فإن المتوقع أن يكون لهؤلاء الأفراد اتجاه اجتماعي ثابت نحو هذا الموقف،كما يمكن أن يطلق على هذه الاستجابة المتميزة في بعض الأحيان سلوك ممتثل،ويعتبر تعريف بارسونز للانحراف مفيدا جدا،نظرا لأنه يلقي الضوء على السياق النفسي الاجتماعي الذي يظهر فيه الامتثال وعدم الامتثال فالانحراف وميكانيزمات الضبط الاجتماعي يمكن أن تعرف بطريقتين فإما أن يكون الإطار المرجعي هو الفاعل الفردي،أو نسق التفاعل. ولهذا يعبر الانحراف في السياق الأول عن اتجاه واقعي لدى الفاعل لكي يمارس سلوكا متعارضا مع بعض الأنماط المعيارية النظامية. أما السياق الثاني أي نسق التفاعل فإن الانحراف هو اتجاه يظهر من جانب أحد الأطراف حين يمارس سلوكا من شأنه أن يؤدي إلى اختلال توازن نسق التفاعل..وإذا فالانحراف يعرف من خلال اتجاهه إما نحو تغيير حالة النسق التفاعلي،أو استعادة التوازن القوى المعارضة،وهذه الحالة الأخيرة هي التي تشهد ظهور ميكانيزمات الضبط الاجتماعي.(محمد عاطف غيث،2005 ،83)

للتحكم في مفهوم الإمتثال ينبغي تفكيكه إلى مجموعة من الأبعاد،التي يجب تناولها هي كذلك كمفاهيم اعتبرت متغيرات كوّنت الفرضيات الجزئية للدراسة،حيث شكّل كل واحد منها هو كذلك ثنائية،تعبر عن واحدة من القضايا التي تدخل في إطار الدراسة. فبعد عملية التفكيك هذه تحصلنا على مجموعة من المتغيرات سوف نتناولها فيما يلي:

1- الحساسية الاجتماعية /اللامبالاة الاجتماعية

يقصد بالحساسية الاجتماعية أن يأخذ الفرد في الاعتبار مشاعر الآخرين،نحو ما يقوم به حتى لا يخرج سلوكه عن إطار العرف العام،المتعلق بالتفاعل الاجتماعي. أما اللامبالاة الاجتماعية والتي تعني عدم مراعاة مشاعر الآخرين،عندما يقوم الفرد بعمل ما ذو علاقة بالآخرين،إما لعدم محاولته التعرف على تلك المشاعر أو تجاهله لها.

وهذه السمات ذات علاقة بالتنشئة الاجتماعية،وخاصة بأساليب المعاملة الوالدية فالأب والأم اللذين يحرصان على تعويد ابنهما على عدم الإتيان بسلوك فظ أو يحرج مشاعر الآخرين من حوله من أقارب أو جيران،أمر يجعل منه حساس لمشاعر هؤلاء الآخرين،في مختلف جوانب سلوكه في المستقبل. إنها مسألة تعود وتدريب. والعكس صحيح فكذلك بالنسبة للوالدين اللذين لا يراقبان سلوك ابنهما من حيث مدى ملاءمته للعرف العام،واحترامه ومراعاته للآخرين.حيث ينشأ ذلك الابن وهو ذو توجه غير شفاف لمشاعر الآخرين،متبلد الإحساس فيما يتعلق بآراء الآخرين في سلوكه،أو تضررهم من ذلك السلوك.

ولعله من المهم القول هنا أن كون الشخص ذو حساسية اجتماعية نحو الآخرين أو ذو لامبالاة اجتماعية،هي سمات ذات علاقة بالمعايير الاجتماعية،التي تعد مراعاتها والالتزام بمقتضياتها من قبيل التربية الأخلاقية التي تعتمد في جانب كبير منها على الوازع الديني والقناعة الذاتية والتحكم الداخلي عند الإنسان. بمعنى أن الحساسية الاجتماعية نحو مشاعر الآخرين تعتمد على معايير داخلية يتشربها الفرد ويجعل منها محددات لسلوكه،بعكس الشخص ذو اللامبالاة الاجتماعية الذي لم يتشرب تلك المعايير،من خلال التنشئة،وبالتالي لم يكن لها قوى خارج الإنسان تلزم الإنسان بها،وإنما تعتمد على مقدار ما تشربه الشخص منها من خلال التنشئة الاجتماعية،فهي معايير ذاتية يلتزم بها شخص دون شخص آخر.

وهكذا نشاهد نماذج من الناس ذات حساسية اجتماعية نحو مشاعر وأحاسيس الآخرين،في أقوالهم وأفعالهم تتكرر أمامنا في الحياة اليومية،وهذا ذو أثر طيب على مختلف أوجه التفاعل والتعامل الاجتماعي مع الناس،وبخاصة على أولئك الأشخاص اللذين يتسمون بهذه السمة. ونلاحظ ومن واقع الحياة اليومية كذلك،النموذج الآخر ذو

الحس اللامبالي الذي يجرح مشاعر الآخرين باستمرار سواء بالقول أو الفعل،حيث قد يكون يعرف أن أقواله وأفعاله تلك تجرح مشاعر الآخرين ولكنه لا يكترث لذلك وقد يكون غير عارفا بذلك وكلا الأمرين مر.

هذا ولعل من المفيد القول أن تمتع الفرد بسمة الحساسية الاجتماعية الإيجابية،والإيجابية هنا لأنه قد يكون هناك أفراد ذوي حساسية اجتماعية مفرطة تصبح عقبة وتقييد الفرد في تعامله مع الآخرين. يعد مؤشرا على طبيعة التكيف الاجتماعي على مستوى العلاقات الثنائية أو الاجتماعية العامة،من وظيفة أو غيرها،بينما تعد سمة اللامبالاة الاجتماعية مؤشرا كذلك على سوء التكيف الاجتماعي على مختلف مستوياته الثنائية والعامة.(سعيد بن مانع ،52، 1991)

أما على مستوى المدرسة فيترجم هذا المفهوم في ما يحمله كل تلميذ نحو مشاعر الآخرين في المدرسة،فالتلميذ الذي يسعى لإرضاء الآخرين،والذي يهتم لمن حوله،سواء بعبارات المجاملة أو بتقديم النصح لهم،ويقيم علاقات طيبة مع زملائه. يعد من الذين يتمتعون بحساسية اجتماعية .والذي يسعى إلى عكس ذلك،فهو يمثل التلميذ الذي له سمة اللامبالاة .

2- الاشتراك في النشاط الاجتماعي /الانعزال

الاشتراك في النشاط الاجتماعي يعني التوحد الإيجابي التلقائي للفرد في الجماعة بحيث يشارك في نشاطاتها. فالتلميذ الذي يستمتع بوجوده في أحضان مدرسته،ويشعر بالقبول من طرف الآخرين ويشاركهم حفلاتهم،ويثق فيمن حوله. يعد حاملا لسمة الاشتراك في النشاط الاجتماعي وبالتالي يعتبر مسايرا وممتثلا.

بينما يعني الانعزال أن ينأ الفرد بنفسه وينعزل ماديا أو نفسيا أو كليهما من الجماعة دون أن يحاول أن يكون قد خبر الجماعة وثقافتها لسبب من الأسباب بالرغم من أنه قد يكون في حاجة إلى الجماعة وبالتالي يعد مغايرا.

3- مراعاة المعايير الاجتماعية والخروج عنها

إن الخروج عن المعايير يعد انحرافا، والانحراف هو انتهاك للمعايير والقواعد المجتمعية والخروج عن محدداتها وضوابطها بحيث يترتب عن ذلك الانتهاك معاقبة مرتكبيها سواء من طرف الجماعة أو المجتمع عقابا يتدرج في شدته ونوعيته وفقا لدرجة الانتهاك.(زرارقة فيروز،2007، 172)

وهناك من لا يلتزم بمعايير مجتمعه بل يتصرف خارج حدودها، هذا النوع من الأفراد يعد منحرفا حيث يميز روبرت مرتون بين نوعين من الانحراف السلوكي، الأول السلوك غير المتماثل والثاني المنشق أو المعارض. حيث أن الأول لا يعلن انحرافه أمام الناس بصراحة أي يخفي خروجه عن المعايير الاجتماعية. بينما النوع الثاني فيعلن انشقاقه وانحرافه عن معايير وقيم مجتمعه. (معن خليل العمر،2005 ،173)

إن التلميذ الذي يحترم مواعيد الحضور إلى المدرسة، ولا يتغيب عنها، ويحافظ على نظافتها ويحترم مسؤوليها، ويوفي بواجباته فيها، هو تلميذ ذو سمة تعبر عن مراعاة المعايير الاجتماعية، ويعتبر بذلك مسايرا.. ومن يقوم بالعكس يعتبر خارجا عنها،وبالتالي فهو ذو سلوك مغاير.

4- الاستقلالية والتبعية

يقصد بالاستقلالية عدم خضوع الفرد لمحاولات سيطرة الجماعة والضغط عليه،في أمور تمس كيانه،وتعتبر من صميم اختصاصه وحريته الشخصية. وهنا يجب التنبيه على أنه لا تناقض هنا بين الاستقلالية،وكوننا اعتبرناها من سمات المسايرة. لأن المسايرة هنا للمعيار العام، وهنا نجد أن تلك المعايير لا تحبذ ذوبان الفرد في الجماعة ويكون إمعة،وإنما تكون له استقلاليته في إطار الجماعة حتى يتم له الإسهام فيها والتأثير المتوازن عليها.كما أنه قد لا يكون فيها(الاستقلالية)تناقض حتى مع المسايرة للجماعة الصغيرة،لأن الفرد هنا وهو ذو استقلالية بمفهومها السابق يعتبر مساير للجماعة مادام يساهم فيها ومعها إيجابيا من خلال تلك الاستقلالية، بالرغم من أنه قد يظهر تناقض بين اللفظين(الاستقلالية_المسايرة) من خلال المعنى اللفظي لكل منهما.

أما التبعية فهي عملية استسلام الفرد لما تمليه الجماعة عليه من أشياء دون أي معارضة بالرغم من أنه قد لا يكون غير راض عن تلك الأشياء في قرارة نفسه. وهنا يكون الذوبان السلبي في الجماعة فلا يكون له استقلاليته الشخصية وبالتالي تفقد الجماعة إسهاماته الإيجابية فيها والتي لا تأتي إلا من خلال استقلاليته في إطار الجماعة.

ولا تخرج سمة الاستقلالية عن طبيعة بقية السمات الأخرى،حيث إنها نسبية. بمعنى أننا قد نرى السلوك الاستقلالي للشخص في أحيان كثيرة،ولكننا لا نراه دائما،.علما بأنه يمكننا بسهولة الحكم على هذا السلوك أو ذاك

بأنه استقلالي،ولكنه من الصعوبة إلى حد ما تفسير لماذا كان استقلاليا،لأنه محكوم بعوامل كثيرة،منها الاتجاهات والدوافع والمواقف المحيطة بالفرد،.هذه العوامل وغيرها قد تجعل الشخص في عمله في وقت من الأوقات شخصا غير ذي استقلالية بينما نجده في منزله ومع أسرته ذو استقلالية، والعكس قد يكون صحيح. كما قد يكون في وقت من الأوقات ذو استقلالية ولكنه في وقت آخر غير ذلك لسبب من الأسباب.على أنه يجب أن لا ننسى أنه من أهم العوامل التي تتحكم في سلوك الاستقلالية عند الفرد،بالإضافة إلى الاتجاهات والدوافع والمواقف المحيطة،تلك الأساليب المختلفة الإيجابية في التنشئة الاجتماعية.

من جهة أخرى فإن سمة التبعية الفردية تفقد الشخص الثقة بنفسه ويساوره الشك كثيرا في قدرته على العمل باستقلالية،.ومن هنا يفقد زمام المبادرة في القيام بأدواره سواء داخل الجماعة أو خارجها،مما يجعله يخضع نفسه للآخرين بطرق شتى مقابل قيام الآخرين بتلك الأدوار،سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وكنتيجة لهذا تتضح في سلوك الفرد مظاهر التبعية وإن كانت غير مستمرة،وذلك لمحاولاته غير الناجحة في مقابلة توقعات الآخرين منه، مما يجعله بعض المرات يظهر وكأنه غير تابع ولكن لا ينجح في ذلك كثيرا. .(سعيد بن مانع،62،1991)

5- التعاون /التزاحم:

ويقصد بالتعاون هنا مساعدة الفرد للآخرين بطريقة تلقائية مباشرة لتحقيق أهدافهم ذات الصبغة الإيجابية سواء كانت أهداف شخصية أو اجتماعية مشتركة أو غير مشتركة. ويعني التعاون كذلك تلك المحاولات التي يقوم بها كل فرد داخل المدرسة لإشباع حاجات الأفراد الآخرين ومطالبهم وإرضائها.(طه وحسين،2007، 98)

ويعد التعاون من أهم عمليات التفاعل الاجتماعي،وهو يتخلل جميع أشكال الحياة الاجتماعية ولا تقوم هذه الحياة بدونه. فهو ضروري لها وضروري لبقاء الجماعة وتقدمها وتحضرها،ويمكن القول بأن أغلب صور التفاعل التي تتم خلال الحياة اليومية هي نشاط تعاوني.(فايز مراد دندش 2002 ،92)

بينما يعني التزاحم إحجام الفرد عن تقديم أي مساعدة تحقق بطريقة مباشرة أو غير مباشرة هدفا ما للطرف الآخر يسعى ذلك الفرد إلى تحقيقه لنفسه أو لا يريد لسبب ما أن يحققه ذلك الطرف الآخر،وهذا يعني أن المنافس يسعى إلى تحقيق ذلك الهدف لنفسه. وبالتالي نعني بالتزاحم ذلك النوع من التنافس السلبي الذي يؤدي إلى التوتر والكراهية وتكون له نتائج غير مرضية على السلوك.(محمد إقبال محمود،2006 ،54)

6- المسالمة /العدوانية:

المسالمة تعني الاتسام بالتعامل الحسن مع الغير بما في ذلك احترام حقوقهم ومشاعرهم ومحاولة تنمية حسن الظن المتبادل وعدم استغلال الآخرين،في سبيل الوصول للأهداف الشخصية البعيدة أو القريبة. بينما يعتبر العدوان ميل الإنسان لإظهار أو استخدام قوته المادية أو المعنوية للسيطرة،بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في سبيل تحقيق ما يريد من الأشخاص أو الأشياء.كما أنه كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتدمير،.وهو محاولة متعمدة للتغلب على الآخرين أو إيقاع الأذى بالذات.(حسين علي فايد،2005 ،71)

من جهة أخرى فإن سمة المسالمة تعد نتيجة لمزيج متعدد من أساليب التنشئة الاجتماعية التي تركز على التقبل من قبل الوالدين وعدم الإكراه لأنه يؤدي إلى أفعال عكسية ربما عدوانية ومحاولة إشعار الطفل بحقوق الآخرين وتربيته على الالتزام بالمعايير الاجتماعية العامة،والأخلاقية والدينية منها بشكل خاص. وبهذه الأساليب الإيجابية وأمثالها تنمو الشخصية،وتشكل سمة المسالمة عند الفرد على أنه يجب أن ينظر إلى سمة المسالمة هنا على أنها سمة إيجابية لأنها سمة فيها احترام للنفس ورعاية لحقوقها كما هي احترام للآخرين ورعاية لحقوقهم بعيدا عن الخنوع الذي يعد استسلام أو تبعية فردية أو تلاشي للشخصية.

المدرسة:

تشكل المدرسة نظاما معقدا ومكثفا ورمزيا من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية. وهذا يعني بدقة أن المدرسة كما تبدو لعالم الاجتماع، تتكون من السلوك أو الأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون،ومن المعايير والقيم الناظمة للفعاليات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية في داخلها وفي خارجها.وهي أفعال تتصف بالتنظيم وتؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية ثقافيا وتربويا.

وبالتالي تصبح المدرسة مؤسسة شكلية رمزية معقدة،تشتمل على سلوك مجموعة كبيرة من الفاعلين،وتنطوي على منظومة من العلاقات بين مجموعات تترابط فيما بينها بواسطة شبكة من العلاقات التي تؤدي فعلا تربويا. (علي أسعد وطفة،2004 ،20)

والعلاقة التربوية هي نمط معياري للسلوك،الذي يحقق التواصل التربوي،بين التلاميذ والمعلمين والمقررات والإدارة والمعايير والقيم بوصفها عوامل مكونة للنظام المدرسي.وتلك العلاقات يمكن تحليلها على أساس أن لكل منها دستورها الأخلاقي واتجاهاتها وعاداتها نحو المجموعة الأخرى .والتأثير الاجتماعي الذي تمارسه المدرسة هو نتيجة تأثير هذه الجماعات على الفرد وعلى شخصيته (عبد الوافي بوسنة،2005 ،189)

المراهقة:

تتزامن بداية المراهقة مع دخول التلاميذ إلى المدرسة الثانوية،ويكون هذا الانتقال سببا في الحيرة والارتباك..وفي معظم الحالات يواجه التلاميذ انتقالين رئيسيين،وهما الدخول في البلوغ والبداية في مدرسة جديدة. فبعد أن كان التلاميذ هم الأقدم في المدرسة،يجدون أنفسهم فجأة الأصغر سنا والأقل قوة في هذا المكان الجديد.

فأثناء المراهقة تحدث لهؤلاء التلاميذ تغييرات جسمية،ويواجهون توقعات وسلوكيات دينامية اجتماعية غير متوقعة. ففي المدارس الثانوية توجد ثقافتان منفصلتان للمراهقين والراشدين ففي المدرسة الابتدائية نجد أن الراشدين يمثلون المعلمين والأشخاص الآخرين المهمين بالنسبة للتلاميذ. أما المدرسة الثانوية فإن هذه العلاقة التابعة والتكافلية،يتم تحديها من خلال الديناميات النمائية للمراهقة،التي يمكن أن تدفعهم في كثير من الأحيان إلى العدوانية،وتحدي النظم ومعارضة الأعراف والتقاليد فالحياة الثائرة ربما تبدو شيّقة وجذابة.(كيث سوليفان وآخرون، 2007، 67)

الرياضة المدرسية:

هي مجموع الانشطة الرياضية المزاولة داخل المؤسسات التعليمية والتي تتوج ببطولات محلية ووطنية يبدع من خلالها الطلبة ويبرزون كفاءتهم ومواهبهم. . كما يمكن تصنيف هذا النشاط نوعين من الرياضة.

- ✓ -الرياضة للجميع:

الغاية منها تنشيط اكبر عدد ممكن من الطلبة واعطاؤهم تأهيلا رياضيا يتلاءم مع امكانياتهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية وتزويدهم بمعارف خاصة بالانشطة الرياضية وذلك طيلة السنة الدراسية.

-رياضة النخبة:

الهدف منها انتقاء الموهوبين من الطلبة رياضيا انطلاقا من مشاركتهم في منافسات رياضة المدارس للمشاركة ضمن الفرق الممثلة في البطولات المدرسية والوطنية والدولية.

اغراض الرياضة المدرسية:

تتوخى الرياضة المدرسية تنمية قدرات المتعلمين وصقل مهاراتهم الرياضية وفق الابعاد التالية:

*البعد التربوي الاجتماعي.

*البعد الحركي الترفيهي.

*البعد الرياضي.

*البعد التنموي والاقتصادي.

*البعد الصحي والوقائي.

*البعد الانتمائي للوطن والمحافظة والمدرسة.

اهداف الرياضة المدرسية

تهدف الرياضة المدرسية الى مايلي:

3. النهوض بالتربية الرياضية داخل المؤسسات التعليمية.

- ✓ تشجيع جميع التلاميذ على الممارسة الرياضية المنتظمة .
- ✓ إعداد التلاميذ لمزاولة نشاط رياضي منتظم لترسيخ(عادة حسنة) للحركة . او الفعالية . او اللعبة بعد الانتهاء من المراحل الدراسية وحتى الجامعة .
- ✓ تنمية وتفعيل معرفي رياضي وحركي لدى التلاميذ وحركي لدى التلاميذ.

ربط الصلة بين الرياضة المدرسية والاندية الرياضية لرفد الرياضة الوطنية الاولمبية بالممارسين صاحبي الكفاءة والممارسة الواسعة للحصول على نتائج رياضية عالية.

- ✓ تنظيم الاحتفالات والبطولات المدرسية والمحلية والتي تشكل الفرص الضرورية لصقل مواهب الطلبة وتحسين الممارسة الرياضية التحتية
- ✓ .تمثيل المدرسة في الاحتفالات والبطولات المناطقية والوطنية والدولية بغية تطوير الرياضة المدرسية وغيرها من الاهداف الاخرى

الدراسات السابقة والمشابهة

أولاً : الدراسات الأجنبية

***–دراسة جولدبرج (1954):**

والذي تناول فيها ثلاثة محددات موقفية في المسايرة لمعايير الجماعة،وهي تدور حول أسباب زيادة أو تزايد المسايرة. حيث أجريت الدراسة على مجموعتين يبلغ عدد الأفراد 79 فرداً،وذلك باستعمال موقف تجريبي. لتؤكد النتائج أن المسايرة تتزايد بزيادة عدد المرات التي يواجه فيها الفرد معيار الجماعة،وتتزايد أيضا بزيادة الفترة التي يصاحب فيها الفرد معيار الجماعة. بينما لم يتم التأكد من أن المسايرة تزيد بزيادة عدد أفراد الجماعة.

–فروض الدراسة:

تزداد المسايرة عندما:

1–يزداد عدد المرات التي يتعرض الفرد فيها لمعيار الجماعة.

2–تزداد الفترة السابقة التي يتعرض فيها عضو الجماعة لمعيار الجماعة.

3–يزداد حجم الجماعة.

–نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج فروقا دالة بين المجموعة الضابطة والتجريبية مما يثبت حقيقة الفروق التي تظهر بسبب المسايرة.

تأكد الفرض الأول والثاني حيث ثبت أن المسايرة تتزايد بزيادة عدد المرات التي يواجه فيها الفرد معيار الجماعة،وتتزايد أيضا بزيادة الفترة التي يصاحب فيها الفرد معيار الجماعة،بينما لم يتأكد الفرض الثالث بأن المسايرة تزيد بزيادة عدد أفراد الجماعة.

ويخلص الباحث من هذه الدراسة أنها لم تتوصل إلى عمومية المسايرة،ولكنها توصلت إلى أن المسايرة حالة موقفية تزيد وتنقص تبعا للشروط المصاحبة للموقف،وذلك من خلال تحليل التباين للمواقف التجريبية التسعة(بحساب نسبة المسايرة في كل موقف مع كل صورة) والارتباطات بين درجات المسايرة وكل من الشروط التجريبية الثلاثة،وأظهرت النتائج انخفاض الميل للمسايرة بالنسبة للأفراد،وذلك باختلاف مسايرتهم من موقف لآخر.

***–دراسة ماك كيتش (1954):**

تدور هذه الدراسة حول تحديد ما الذي يقوم الفرد بمسايرته؟–فالعديد من الدراسات تناولت مسايرة الفرد بما يعده المجرب من مهام وتصميمات تجريبية معينة،أو باختصار هو يساير معايير المجرب،أو ما يدركه المجرب. والسؤال الثاني لماذا يغير بعض الأفراد من اتجاهاتهم من مواجهة واحدة؟ ولماذا بعضهم الآخر لا يغيرون من اتجاهاتهم؟. ولتكون الإجابة أكثر وضوحا ما الذي يدركه الفرد من معايير في زمن الاختبار القبلي والبعدي،سواء أكان رأي الأغلبية معلنا أو غير معلن. ومن النادر أن نجد جميع الأفراد يدركون معيار الجماعة بنفس القدر في الاختبار القبلي. وعندما تتم المواجهة (مواجهة ضغط الجماعة)،فإن البعض يدرك معيارا في الاختبار البعدي على أنه مماثل تماما لإدراكه الأصلي،ويتم تعديل الاتجاه وفقا لذلك(بمعنى أن إدراكه للمعيار قد اتضح في الموقف الثاني)،بينما نجد بعضهم الآخر في اتجاهه حتى الذي ظهر في الاختبار القبلي يمثل توجها راسخا لإدراكه الحقيقي،فلا يغير من اتجاهه حتى لا يتناقض مع جماعته الأولى. ويعتمد الأمر لتحديد معيار الجماعة على أن تحدد جماعة المرجع حتى تصبح معاييرها بالنسبة للفرد هي معاييره حتى يسايرها.

–فروض الدراسة:

1– يرتبط تعديل اتجاه أعضاء الجماعة إيجابيا مع التغير في إدراكهم لمعايير الجماعة (يتحدد إدراك عضو الجماعة لمعايير الجماعة بأن يمثل في تقديره الاتجاه المتزايد نحو الجماعة).

2–سوف يكون الارتباط إيجابيا وعاليا بين اتجاهات أفراد الجماعة وإدراكهم لمعايير الجماعة،بالنسبة للمجموعة التي يكون أفرادها أكثر ميلا للجماعة بشكل متسع،عن أفراد الجماعة التي يقل ميلهم إليها. باختصار كلما زاد ميل الفرد للجماعة كلما ازداد التطابق بين اتجاهاته وإدراكه لمعايير الجماعة.

3–الارتباط بين اتجاهات أعضاء الجماعة وإدراك معيار الجماعة سوف يقل حينما يشترك أفراد الجماعة في إصدار حكم عن الجماعة،من خلال مناقشة الجماعة له،بعد أن يتم الاستماع لمحاضرة عن الجماعة والكتابة حول الموضوع. وهذا الفرض يبنى على أساس أن المناقشة تحدث انسجاما يؤدي لمراجعة التحيز،رغم تناقض هذا التفسير في هذا الفرض مع ما ذهب إليه ليفين بأن المحاضرات تمثل الاحتمال الأعلى للانسجام.

–نتائج الدراسة:

وجد أن هناك ارتباطا بين التعديل في الاتجاه بالنسبة للأفراد مع التغيير في إدراك معايير الجماعة،وكانت الفروق بينهما دالة عند(01)،وهذا يدل على أن القدرة على التنبؤ بتعديل الاتجاه تتحسن من خلال إدراك معايير الجماعة.

وجاءت نتائج التفاعل من خلال المناقشة أكثر نجاحا من استخدام المحاضرات في تغيير الاتجاه وإدراك معايير الجماعة.

نظرا لأن الجماعة تمثل متغيرا أساسيا من متغيرات الموقفية في المسايرة الاجتماعية،يقدم ماك كيتش تفسيرا جديدا حول عملية تغيير الاتجاه،وخاصة من خلال ما يظهر من اختلافات في إدراك معايير الجماعة،ويؤول ذلك بأن نسبة ما نعتقد أنها مسايرة وتعديل للاتجاه تتمثل في الاختلاف بين الأفراد في إدراك معايير الجماعة،ومدى القرب والبعد عن الجماعة المرجعية بالنسبة للفرد. وهذا يجسد موقفية المسايرة ويضع حول مسايرة الأفراد علامة استفهام وتأمل تحتاج إلى فهم عميق.

***–دراسة مولر وابلزويج (1957):**

وهي بعنوان ""العامل الدافعي في المسايرة""،هذه الدراسة اهتمت بمعرفة تأثير سلوك المسايرة الاجتماعية على دافعية الفرد للقبول الاجتماعي. وقد ربط فرض هذه الدراسة،بين ازدياد دافعية الفرد للقبول الاجتماعي وبين مسايرته. وطبقت الدراسة على عينة من 263 فرداً،حيث أظهرت النتائج تأكيداً للفرض الأساسي للدراسة،وهو أنه كلما ازدادت الدافعية للقبول الاجتماعي ازدادت معها مسايرة ضغط الجماعة.

***–دراسة كيدد (1958):**

هذه الدراسة صممت لتفسير تأثيرات المتغيرات الموقفية المتنوعة على ظاهرة التأثير الاجتماعي من خلال سياق سلوكي لمهمة موجهة خلال موقف جماعة. ودراسة التأثير الاجتماعي تعتمد على معرفة التغير الذي يحدث لاستجابة الفرد بعد أن يعطي معلومات يتضح فيها الأصل الاجتماعي للاستجابة،بحيث تعتبر المسايرة هي الممثلة للدرجة المرتفعة للتأثير الاجتماعي العالي،وعدم المسايرة تمثل الدرجة المنخفضة في التأثير الاجتماعي. وقد تم تحديد ثلاث متغيرات هامة وهي حجم الجماعة،الاستمرارية في الجماعة،القدرة على التماثل مع مصدر الاستجابة.

-فروض الدراسة:

1-يتزايد التأثير الاجتماعي بتزايد حجم الجماعة.

2-يتزايد التأثير الاجتماعي بزيادة مدة الاستمرار في عضوية الجماعة.

3-يكون التأثير الاجتماعي موجبا إذا كان مصدر الاستجابة معروفا ومتطابقا مع المستجيب/عن الاستجابة المجهولة المصدر بشكل نسبي.

-نتائج الدراسة:

جاءت النتائج بعد استخدام تحليل التباين بالنسبة للفرض الأول والثاني سلبية. بمعنى أن التأثير الاجتماعي لا يتغير بتغير حجم الجماعة وزمن المشاركة. وفي الفرض الثالث باستخدام اختبار""ت"" دالة عند مستوى(01) بحيث تشير إلى التماثل من مصدر الاستجابة (المسايرة) دال،وعدم التماثل مع المصدر لم يكن دالا(الاستقلال).

والنتائج السلبية للفرض الأول والثاني تشير بدقة إلى اتساق سلوك الفرد في المسايرة الاجتماعية حيث لا يتأثر الفرد بزيادة حجم الجماعة في مسايرته،ولا يتأثر بزمن المشاركة في الجماعة على مسايرته أو عدم مسايرته للجماعة. ويأتي الفرض الثالث الذي يشير إلى حدوث مسايرة الجماعة في المواقف الغامضة.

***-دراسة سامبسون وانسكوا (1964):**

هذه الدراسة اهتمت بمعرفة أثر المكانة،وجاذبية الأفراد والسلطة،كعوامل مؤثرة في تغيّير الفرد لأحكامه. ولاختبار فروض الدراسة،تم الاعتماد على موقف تجريبي. حيث أكدت النتائج التفسير الموقفي للمسايرة الاجتماعية،وذلك باعتبار أن المسايرة الاجتماعية تتأثر تبعا لجاذبية مصدر التأثير،ومكانة هذا المصدر بالنسبة للآخر. وكذلك الغموض الذي يكتنف الموقف.

-فروض الدراسة:

1-عندما يفضل الفرد الآخر،فإن تصوراته الإدراكية تتشابه مع الفرد الآخر،ويؤدي الأمر إلى تبني أحكامه والاحتفاظ بها والدفاع عنها،بحيث تتشابه أحكامه مع هذا الأخير،أو تقييمه لهذه الأحكام.

2-عندما يشعر الفرد بنفور تجاه الشخص الآخر،يؤدي هذا إلى اختلافهما في الارتباط بتبني حكم أو الدفاع عنه،ويؤدي إلى اختلافهما في الأحكام أو اختلافهما في تقييم هذه الأحكام.

-نتائج الدراسة:

جاءت النتائج مؤكدة بأن الفرد يغير من أحكامه وفقا لتفضيل هذا الفرد لمصدر الحكم أو عدم تفضيله له،يؤدي إلى تمسكه بحكمه مهما حاول إقناعه بتعديل حكمه،ويظهر ذلك بوضوح عندما يكون الموقف غامضا.نتائج هذه الدراسة تؤكد التفسير الموقفي للمسايرة الاجتماعية وذلك باعتبار أن المسايرة الاجتماعية (تغيير الحكم) تتأثر تبعا لجاذبية مصدر التأثير،ومكانة هذا المصدر بالنسبة للآخر والغموض الذي يكتنف الموقف.

***-دراسة برندت (1979):**

حاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على التغيرات النمائية في مسايرة الأقران والوالدين وكان ذلك من خلال تجربتين،الأولى كانت على عينة من 251 تلميذا،حيث أجاب التلاميذ على مواقف فرضية،تحتوي على مناقشة الأقران حول السلوك المضاد للمجتمع،والمقبول والمحايد. حيث تم التوصل إلى أن مسايرة الأقران تزداد حتى تصل إلى أقصاها في الصف السادس أو التاسع،ثم تبدأ في التناقص.

أما التجربة الثانية،فأقيمت على عينة من 273 فرداً من نفس الصفوف،أجابوا على مواقف مسايرة الأقران على السلوك المضاد والمقبول اجتماعيا،وكان أعلى مستوى لمسايرة الأقران في السلوك المضاد عند الصف التاسع.

***-دراسة برين وسبنسر (1981):**

وهي دراسة إعادة إجراء تجربة آش عن المسايرة والاستقلال،وهي بعنوان ""الاستقلال والمسايرة في تجارب آش كانعكاس للعوامل الثقافية والموقفية"". تحاول هذه الدراسة أن تقول إن نتائج تجارب آش مرتبطة بالظروف التاريخية والثقافية في الولايات المتحدة في فترة الخمسينات،حيث إن الطلاب الانجليز في الوقت الحالي لم يظهروا نفس القدر من المطاوعة لإجماع الأغلبية التي أظهرها طلاب دراسة آش. وقد أجريت هذه الدراسة على ثلاثمائة وست وتسعون فردا ساذجا.

ويطرح آش سؤالا هاما عن ""ما هي الطرق التي تجعل حدوث الاستقلال أو المسايرة مرتبطا بالشروط الاجتماعية والثقافية؟"".

هذه الدراسة تعتبر من الدراسات القليلة التي اهتمت بالشروط الثقافية المتضمنة في استجابة مسايرة الفرد. فالنتائج التي توصل إليها ميلجرام(1961) من أن الفروق الدالة إحصائيا بين مسايرة الفرنسيين والنرويجيين يمكن عزوها إلى الاختلافات الاجتماعية الواسعة بين البلدين.

-كان الفرض في هذه الدراسة ينص على أن طلبة الجامعة من البريطانيين سوف تكون مسايرتهم أقل بشكل دال عن مسايرة الأمريكيين في فترة الخمسينات.

وهذه الدراسة أظهرت بوضوح دور المتغيرات الثقافية والاجتماعية والتاريخية والسياسية في سلوك المسايرة. وهذا ما يعني بوضوح أنها عوامل الموقف المؤثرة على مسايرة الأفراد.

***-دراسة كلازن وبراون وايشر (1986):**

حاول الباحثون التعرف على إدراك ضغط الأقران،والميل إلى المسايرة وسلوك التقرير الذاتي وسط المراهقين. وكانت الدراسة على عينتين منفصلتين،من الصف السادس إلى الصف الثاني عشر،طبق عليهما مقاييس الميل للمسايرة،على أساس الميل لمدى تقبل ضغط الأقران،وإدراك هذا الضغط،وسلوك التقرير الذاتي،أو الاعتراف بالضغط والمسايرة. وذلك من خلال عنصرين رئيسيين في حياة المراهقين من سن 11 إلى 20 سنة وهما :

أ-الاشتراك مع الأقران ومدى التفاعل الاجتماعي.

ب-السلوك السيئ ومسايرتهم وانقيادهم له.

وكانت العينة الأولى عددها 251 من الذكور، و257 من الإناث. واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس،تتضمن إدراك ضغط الأقران في نوعية السلوك والتقرير الذاتي لهذا السلوك. ومقياس فرعي تضمن الموضوعات التي تختص بالميل المسايرة،وقد توصلت النتائج إلى أن اختلاف السن كان أثره طفيفا ومتنوعا،بين المقاييس والعينات،وقد اختلفت العينات في حجم إدراكها للضغط والميل للمسايرة،وأيضا في درجة ارتباط هذا التباين وسلوك التقرير الذاتي للأشخاص. لذا توضح النتائج أن مسايرة المراهقين عملية مركبة ومعقدة،مما يؤيد فكرة الباحثين في أن المسايرة هي نتاج تفاعل وليست ناتجة عن سمة أو موقف فقط.

***-دراسة لكيلفي وكير (1988):**

وهي دراسة تبحث عن الاختلاف في المسايرة بين الأصدقاء والغرباء،حيث هدفت الدراسة إلى اختبار أثر الأصدقاء على مسايرة معايير الجماعة. وذلك من خلال تجربة لاختبار فرض أن الميل إلى المسايرة يكون أقوى في جماعة الأصدقاء،عنه في جماعة الغرباء. وقد اختيرت عينة من 10 ذكور و10 إناث من طلبة جامعيين،بالإضافة إلى 45 من المتآمرين،نصفهم أصدقاء للمفحوصين،والباقي غرباء. وقد أظهرت النتائج عدم صحة الفرض،وأن المفحوصين في جماعة الغرباء سايروا معايير الجماعة أكثر من جماعة الأصدقاء.

ثانياً : الدراسات العربية

***–دراسة السيد عبد العاطي السيد:**

بعنوان ""صراع الأجيال،دراسة سوسيولوجية لثقافة الشباب المصري"".تهدف الدراسة للكشف عن مظاهر الإمتثالفي ثقافة الشباب المصري،بالاستناد إلى الافتراض أن لشباب مصر ثقافة خاصة تعكس أوضاعهم ومكانتهم في المجتمع،وتعبر عن مشكلاتهم وطموحاتهم وتكشف عن استجابتهم لمجريات الأمور من حولهم،بالإضافة إلى افتراض الدراسة أن ثقافة شباب مصر،تنطوي على مقومات(مسايرة)وأخرى (مغايرة)للنسق الثقافي السائد.

وقد استخدم الباحث الاستبيان أداة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة،أما العينة فقد اختارها الباحث على نحو عرضي عمدي من خلال التركيز على ثلاثة محاور أساسية للاختيار العشوائي هي:

- محور السن.
- محور الحالة العائلية.
- محور الموطن والنشأة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج هي:

*–كانت مشكلات أو توترات علاقة الشباب بأسرهم،من أهم ما يواجه به الشباب من مشكلات،أو هي أكثر جوانب الفعل أو الموقف استثارة للاستجابة ورد الفعل من جانب الشباب،بل ربما كانت هي القالب الذي يتشكل في حدود كل استجاباته لعالم الكبار.

*–تختلف درجات الوعي بالمشكلات الأسرية التي يواجه بها الشباب باختلاف الظروف المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية،والمكانة الاجتماعية والاقتصادية،وخصائص الموظف أو المنشأ وما يسيطر عليه من قيم معينة. إلى جانب اختلاف المرحلة العمرية للفرد ومستوى تعليمه وتصوره لذاته ومكانته ودوره في الأسرة،فضلا عما يتمتع به من استقلال أو اعتماد اقتصادي ومعيشي على الأسرة.

*–إن أكثر ما يشكو منه الشباب من مشكلات في محيط أسرهم،تلك التي تنجم عن ممارسة السلطة الأبوية من جانب الآباء،وافتقار الأبناء إلى تفهم الآباء الواعي لطبيعة المرحلة التي يمرون بها.

*-هناك بعض العوامل المساعدة لزيادة توترات الشباب مع أسرهم،منها ما يستشعره الشباب من قصور الإمكانات المادية للأسرة،وعجزها عن إشباع حاجات تعد في نظر الشباب ضرورية وأساسية،بينما تعد في نظر الآباء ترفيه وأقل إلحاحا.

*-يبدو أن العامل الاقتصادي هو العمل الذي يتقاسم(السلطة الأبوية)كعوامل مثيرة لتوترات الشاب مع أسرته،فإذا كان قصور إمكانات الأسرة الاقتصادية عن الوفاء باحتياجات يراها الشباب أساسية وضرورية،تمثل مشكلة مستعصية الحل بالنسبة لبعض فئات الشباب،فإن مطالبة الأسرة لأبنائهم المتكسبين بالتزامات مادية تفوق لإمكاناتهم الفعلية،وتتعارض مع طموحاتهم المستقبلية،قد تكون هي الأخرى عاملاً مساعدا في زيادة التوترات الأسرية بين الشاب وأسرته.

*-لقد كشفت الدراسة عن عدد من الجوانب السلبية التي يراها الشاب كمعوقات وظيفية للنظام التعليمي في مصر،كان مقدمتها في نظرهم غلاء نفقات التعليم،التي فرضت فيه عبئاً ثقيلا يقع على كاهل الأسرة،ويحول دون تمتع فئات ليست بقليلة من الشباب بمزايا الاستفادة الحقيقية من الفرص التعليمية،بل أضافت مصدراً جديداً لمزيد من التوترات الأسرية بين الشاب وأسرته.

لقد كانت مشاكل مثل ارتفاع تكاليف المعيشة،وعدم وجود فرص ملائمة للكسب والعمل أمام الشباب،وانخفاض مستوى الأجور،إلى جانب الصعوبات التي تواجه قدرتهم على التوافق داخل مجال العمل. من بين ما أفصحت عنه عينة البحث من مشكلات تواجههم كفئة مثقلة بالأعباء وحداثة العهد بدخول معترك الحياة العملية،لعجزهم عن إشباع حاجات أساسية،حتى وإن كانت مستقبلية أو غير ملحة في الوقت الراهن.(السيد عبد العاطي السيد،1990)

***-دراسة محمود عمر وسيد طواب (1985):**

وهي دراسة بعنوان ""مستويات سلوك المسايرة وسمات الشخصية "" وهي دراسة مشابهة لدراسة محمد إسماعيل عمران(1977)،ولكنها تختلف عنها في اختيار مستويات أخرى للمسايرة،وهي (اللامسايرة ، والمسايرة ،والمسايرة المفرطة) وأيضا الاختلاف في السمات،حيث تم اختيار :الحرص التفكير الأصيل ،العلاقات الشخصية ،الحيوية. كسمات للشخصية. وقد بلغ حجم العينة المختارة للدراسة 68 طالبا،وكانت الفروض مصاغة على النحو التالي:

الفرضيات:

-توجد فروق بين المجموعات الثلاثة في سمة الحرص.

-توجد فروق بين المجموعات الثلاثة في سمة التفكير الأصيل.

-توجد فروق بين المجموعات الثلاثة في سمة العلاقات الشخصية.

-توجد فروق بين المجموعات الثلاثة في سمة الحيوية.

النتائج:

ولقد أكدت النتائج على صحة الفروض الأول والثالث والرابع،بينما لم يتحقق الفرض الثاني.

***-دراسة لطيفة محمد كامل وهبي:**

تم تقديم هذا البحث لنيل درجة الماجستير،بموضوع "" تأثير جماعة الأقران ومكانة المدرس على سلوك المسايرة ""،بكلية التربية جامعة عين شمس سنة 1994. وتعالج هذه الدراسة تأثير كل من جماعة الأقران،ومكانة المدرس على حكم الفرد. وتمت الدراسة عن طريق التجربة وتقديم استمارة لأفراد العينة،التي بلغ عددها 60 طالباً من الصف الثامن من التعليم الأساسي.

وقد أشارت النتائج إلى وجود دلالة في مسايرة المكانة المرتفعة للمدرس،وذلك في الجماعة التي تعرضت لضغط مكانة المدرس. وكان تأثير مكانة المدرس أكثر وضوحا من تأثير جماعة الأقران بحيث أظهرت النتائج عدم وجود الدلالة في المسايرة للأقران(لطيفة محمد وهبي،122،1994).

***-دراسة سعيد بن علي بن مانع:**

هذه الدراسة التي أجريت من أجل بناء مقياس الامتثال،حيث أخضع هذا المقياس إلى اختبارات التقنين. وقد تناول هذا البحث الفروق بين الجانحين وغير الجانحين،بالمملكة العربية السعودية. حيث كان حجم العينة 206 طالبا،من نزلاء دور الملاحظة الاجتماعية،ويتراوح سنهم مابين 14 و18 سنة. حيث أظهرت النتائج دلالة الفروق في جميع السمات لصالح غير الجانحين يذكر أن المقياس المطبق كان يحوي 12 بعدا(سمة) في كل بعد 8 عبارات نصفها للمسايرة والنصف الآخر يقيس المغايرة.

وقد أعاد الدكتور سعيد بن مانع نفس الدراسة على عينة من المتفوقين والمتأخرين دراسيا حيث كانت العينة تقدر بـ:494 طالبا. حيث توصل إلى انه لا يوجد فرق دال بين المتفوقات والمتأخرات في المغايرة .

ثالثاً: **الدراسات الجزائرية**

بناءا على بحثنا المتواصل،فإننا لم نعثر على دارسات جزائرية تناولت موضوع الإمتثال الاجتماعي. وبالتالي وفي حدود هذا التقصي،تكون دراستنا هذه هي الأولى التي تتناول هذه القضية أو الظاهرة. ولكن يمكن قبول واحدة من الدراسات إذا سلمنا بأن الانحراف هو مظهر من مظاهر المغايرة، بالنسبة لهذه الدراسة وهي:

دراسة الدكتور عامر مصباح والتي تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه،تحت عنوان ""التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المرحلة الثانوية"" بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة الجزائر،سنة 2001/2000 . حيث عالج في هذه الدراسة اتجاهات التنشئة الاجتماعية السائدة في الأسرة والمدرسة ولدى المدرس وجماعة الأقران،كما يدركها التلاميذ. وكذلك العلاقة بين اتجاهات التنشئة الاجتماعية،والسلوك الانحرافي. حيث كان حجم العينة المختارة هو 400 تلميذ من تلاميذ ثانويات الجزائر العاصمة. حيث توصل الباحث إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه قوية بين اتجاهات التنشئة الاجتماعية،لدى كل من الوالدين والمدرس والمدرسة وجماعة الأقران والسلوك الانحرافي.

رؤية نقدية للدراسات السابقة

تجدر الإشارة إلى أنه تم التعاطي مع أكثر من أربعين دراسة،والتي تناولت بالبحث ظاهرة المسايرة الاجتماعية. حيث اطلعنا على بعضها بشكل مباشر،والأغلبية تم رصده من خلال ما قدمه بعض الباحثين في أعمالهم التي تناولت الموضوع. لنخرج في الأخير ببعض الملحوظات نوردها في النقاط التالية :

-كل الدراسات ركّزت على الجانب التجريبي في معالجتها للظاهرة،خاصة الدراسات الأجنبية،وبالتالي تم تضييقها حتى بقيت بين جدران المخابر. نحن لا ننكر أن نتائج المنهج التجريبي أكثر دقة،ولكن الظاهرة أكبر من أن يتم حصرها في نطاق تجريبي معملي.

-إن هذا الاهتمام بالجانب التجريبي يمكن قبوله على أنه أمر طبيعي،إذا أخذنا في الحسبان أن البدايات الأولى لاكتشاف ومعالجة الظاهرة،كانت عن طريق تجارب كل من مظفر شريف (1936) و سلمون آش (1951)،وهما عالمين نفسيين. الأمر الذي جعل كل الدراسات التي تناولت الموضوع فيما بعد،تحمل طابعا سيكولوجيا. على الرغم من أن المسايرة الاجتماعية ظاهرة اجتماعية سوسيولوجية وبدرجة كبيرة،انطلاقا من أنها نتاج تفاعل الفرد مع

الآخرين،وهو ما اختلف فيه الباحثون الذين تم عرض أعمالهم. بين من كان يراها سمة أو حالة موقفية وبين من يراها نتاج تفاعل وهو ما نتفق معه تماما.

-لقد حاول الباحثون-الذين قدمنا لهم في مبحث الدراسات العربية-الاعتماد على المناهج الأخرى لدراسة موضوع المسايرة الاجتماعية،وهو أمر يحسب لهم. حيث اعتمدوا على مقاييس يمكن أن تساعد في فهم الظاهرة،ولكن هم كذلك سيطر عليهم الهاجس السيكولوجي دون أن يعاب ذلك فهم كلهم من السيكولوجيين.

إن دراستنا التي نتناول فيها موضوع الإمتثالالاجتماعية،في الوسط المدرسي الجزائري هي محاولة لإضفاء الطابع السوسيولوجي للظاهرة،والتي لم تنل حظها في هذا الميدان. محاولين كذلك الخروج بها من المعاجلة التجريبية إلى التناول الوصفي،وبالاعتماد على التحليل الاجتماعي على اعتبار أن الظاهرة مركبة ومعقدة،ولا يمكن تناولها من زاوية واحدة. وهو ما أكده كل من ""كلازن"" و ""براون"" و ""ايشر"" في بحثهم الذي تم عرضه فيما سبق.

أهداف البحث ومبرراته:

إن التأسيس لهذه الدراسة يهدف إلى البحث في ظاهرة تجسد العلاقة بين انساق المجتمع الرياضي، بحيث نهدف في الأساس وبشكل عام، إلى الكشف عن الفروق في مستوى أو درجة الإمتثال الاجتماعي بين أبناء الجالية الجزائرية بولاية نيوجيرسي وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين ، واخترنا الوسط الرياضي المدرسي باعتباره المجال المنتظم والنسق المثالي للتلقي والانظباط والامتثال وهذا معروف على الرياضة المدرسية بالولايات المتحدة ما جعلها الخزّان المثالي لنخبها الرياضية التي تفاوض اليوم على أرقى المكانات واحسن الألقاب العالمية، وكذلك للوصول إلى كشف إمكانية وجود فروق في سلوك الإمتثال الاجتماعي كما سبق وان ذكرنا، وتتمخض عن هذا الهدف أهداف أخرى نحددها على النحو التالي :

- الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين في سلوك الحساسية الاجتماعية، في الوسط الرياضي المدرسي؟
- الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين في سلوك الاشتراك في النشاط الاجتماعي، في الوسط الرياضي المدرسي؟
- الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين في سلوك مراعاة المعايير في الوسط الرياضي المدرسي؟

- الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين في سلوك الاستقلالية، في الوسط الرياضي المدرسي؟

- الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين في سلوك التعاون في الوسط الرياضي المدرسي؟

- الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين في سلوك المسالمة في الوسط الرياضي المدرسي؟

حدود البحث وصعوباته الموضوعية:

1- الحدود المكانية:

تتمثل الحدود المكانية للدراسة حول بعض ثانويات ولاية نيوجيرسي الأمريكية مركزين على أماكن تواجد أبناء الجالية الجزائرية مثل بلدية هاتسن التي تحتوي على 21 ثانوية الموضّحة في الجدول التالي:

Hudson County بلدية هاتسن

- Bayonne High School, Bayonne
- County Prep High School, Jersey City
- Create Charter High School, Jersey City
- William L. Dickinson High School, Jersey City
- James J. Ferris High School, Jersey City
- Harrison High School, Harrison
- Hoboken High School, Hoboken
- Hudson County Schools of Technology, Jersey City, North Bergen, Secaucus campuses
    - High Tech High School, North Bergen
- Kearny High School, Kearny
- Liberty High School, Jersey City

- Lincoln High School, Jersey City
- Dr. Ronald E. McNair Academic High School, Jersey City
- Memorial High School, West New York
- North Bergen High School, North Bergen
- St. Mary's High School, (Jersey City, New Jersey)
- Secaucus High School, Secaucus
- University Academy Charter High School, Jersey City
- Henry Snyder High School, Jersey City
- Union City High School, Union City
- Weehawken High School, Weehawke

وعليه فإن توزيع ابناء الجالية الجزائرية على هذه الثانويات هو الذي يتحكم في الحدود المكانية للدراسة، حيث تتضح المعالم النهائية لمجتمع الدراسة وعينتها من خلال الدراسة الاستطلاعية.

2- الحدود الزمنية:

حاول الباحث خلال تواجده بالولايات المتحدة منذ 2010/01/5 إلى غاية 27 /2010/04 ثمّ في فترة ثانية: من 2011/04/20 إلى 2011 /04/30 بداية الاستطلاع على جوانب هامة متعلقة بميدان البحث، بدايةً بالاحتكاك بأفراد الجالية الجزائرية بولاية نيوجيرسي الامريكية، اضافة الى كون الباحث مقيم بالمنطقة ووجود عائلات من اقارب الباحث، ممّا يسهل عملية استقاء المعلومات حول تواجد ابناء الجالية وتوزيعهم عبر ثانويات بلدية هاتسن. ويتوقع الباحث جدولاً زمنياً إفتراضياً كتخطيط لسيرورة العمل في اطاره المتعلق بميدان الدراسة كالآتي:

- التحديد النهائي للمجتمع الأصلي وتوزع أفراد العينة عبر الثانويات: 2011/07/25 إلى 2011/08/31 .
- بالموازات جمع كل المعلومات والوثائق النظرية حول ميدان الدراسة.

- الجمع والتحليل البيبليوغرافي بمكتبات الولايات المتحدة وكل المصادر والمراجع المتاحة (مكتبة بلدية هاتسن – مكتبة جامعة جيرسي ستي – مكتبة الجمعية النفسية الأمريكية APA).

3– الصعوبات الموضوعية:

الصعوبة الموضوعية فقط تكمن في انتشار افراد العينة عبر العديد من الثانويات البعيدة عن بعضها البعض، لكن يمكن للباحث تحمل هذه الصعوبة، كذلك أداة جمع البيانات تحتاج إلى الترجمة باللغتين مما يتطلب جهداً اضافياً في تدقيق الترجمة والاستعانة بالخبراء.

الفرضيات:

رغم أن المدرسة واحدة في جميع في مختلف جوانبها التنظيمية وأحياناً الإدارية إلاّ أنّنا نتحفظ من الجوانب القيمية والمعيارية وعلى ضوء تلك التساؤلات. سوف ننطلق للإجابة عليها من خلال فرضيات بديلة نفترض من خلالها وجود فروق بين عينتي الدراسة وهي مصاغة على النحو التالي:

***– توجد فروق بين أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين في سلوك المسايرة والمغايرة الاجتماعية في الوسط الرياضي المدرسي.**

***–الفرضيات الجزئية:**

1 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين **أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين** في سلوك الحساسية الاجتماعية مقابل اللامبالاة في الوسط الرياضي المدرسي.

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين **أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين** في سلوك الاشتراك في النشاط الاجتماعي مقابل الانعزال في الوسط الرياضي المدرسي.

3 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين **أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين** في سلوك مراعاة المعاييرمقابل الخروج عن المعايير في الوسط الرياضي المدرسي.

4 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين **أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين** في سلوك الاستقلالية مقابل التبعية في الوسط الرياضي المدرسي.

5 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين **أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين** في سلوك التعاون مقابل التزاحم في الوسط الرياضي المدرسي.

6 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين **أبناء الجالية الجزائرية وأبناء الأمريكيين من الطلبة الثانويين** في سلوك المسالمة مقابل العدوانية في الوسط المدرسي.

المنهج المتّبع في البحث:

تمثل دراسة السمات الاجتماعية للشخصية الرياضية من أهم قضايا السلوك الإنساني والاجتماعي في الوسط الرياضي، التي يعنى بها الدارسون في ميدان علم الاجتماع الرياضي. ولعل موضوع المسايرة والمغايرة الاجتماعية،أو ما يطلق عليه بالامتثال الاجتماعي، يعتبر الصورة الممثلة لهذه القضية. وبالتالي جاءت هذه الدراسة لتتناول ظاهرة المسايرة والمغايرة الاجتماعية في الوسط المدرسي، من أجل الوصول إلى حلول لإشكاليات تخص سلوك التلاميذ نحو المعايير الاجتماعية في المدرسة وعلاقة ذلك بأنماط التنشئة الاجتماعية السائدة. هاته الظاهرة التي تعتبر من أهم مواضيع علم الاجتماع الرياضي التربوي. ولأجل استقصاء جوانب الظاهرة محل الدراسة، وكشف العلاقة بين عناصرها، كان لزاما علينا اختيار المنهج المناسب الذي يمكننا من ذلك.

المنهج:

إن المنهج العلمي الملائم لهذا النوع من الظواهر محل دراستنا هو المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه استقصاء ينصب حول ظاهرة من الظواهر قصد الكشف عنها ومعرفة العلاقات بين عناصرها.